أنهت تصوير فيديو اغنية «احبائي» من كلمات السيد حسن نصر الله

جوليا بطرس: الدمار في لبنان فجر بداخلي غضبا فتحدثت باحساس الاف الامهات

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من زهرة مرعي:

أنهت الفنانة جوليا تصوير فيديو كليب أغنية «أحبائي» في الأسبوع الماضي في جنوب لبنان الذي سطر آيات العزة والكرامة العربيين. «أحبائي» التي إختارتها جوليا من كلمات السيد حسن نصر الله والتي توجه بها للمقاومين في عز إحتدام المعارك ضد جنود العدو يمكن تصنيفها من الإنجازات الفنية الكبيرة بالنظر إلى مضمونها والأهداف التي تم تنفيذها لأجلها. فجوليا التي أنتجت العمل على حسابها الخاص تشعر بالرضى لأن ترى في عملها مساهمة بسيطة في فعل المقاومة والصمود ودعم عوائل الشهداء.

وهي تستعد للتصوير على أرض الجنوب كان مع جوليا هذا الحوار:

■ نحاورك وأنت على أرض الجنوب المقاوم تصورين أغنية «أحبائي» فما هي المشاعر التي تخالجك؟

■ إنها مشاعر الإعتزاز والفخر الممزوجة بالألم والحزن الناتجة عن لمسي المباشر لما يعانيه الناس بعد هذه الحرب لما سقط من شهداء، ونتيجة الدمار الذي حل بممتلكاتهم. إنها مشاعر مزدوجة تتملكني في الآن نفسه.

■ هل وجدت الدمار كما كان في مخيلتك؟

■ أكبر بكثير مما أظهرته لنا الشاشات. المشاهد التي عاينتها بالعين المجردة على أرض الجنوب تنبىء بأن زلزالاً كبيراً حلّ بالبلدات والمدن. حجم الدمار في مدينة بنت جبيل يعجز عنه الوصف، لكن في الوقت نفسه يتملك الناظر إليها ذاك الإحساس العميق بأهمية النصر.

■ هل شعرت بنكهة مختلفة للمقاومة في بنت جبيل؟

■ في بنت جبيل وغيرها من قرى وبلدات المواجهة يشعر المرء بأن معجزة حقيقية قد حصلت. ما قام به المقاومون هو قدرة إلاهية وليس بقدرة إنسانية. من المؤكد أن شباب المقاومة قاتلوا ببسالة، دافعوا وحموا الأرض والحدود، ومع ذلك أنا متأكدة بأن معجزة كبرى قد حصلت.

■ هل شعرت بتبدل في مغزى رسالة السيد حسن نصرالله وأنت تقفين على أرض رواها المقاومون بدمائهم؟

■ هذا حقيقي فعلاً بالنسبة لي السيد حسن نصرالله إنسان شفاف، صادق، واضح، متفتح وواقعي. وهو لم يقل كلمة دون ان تصبح واقعاً وحقيقة منفذة على الأرض. وكون المقاتلين من أهلي ومن وطني فأنا أشعر بإعتزاز كبير بهم. كما أني أكبر إيمانهم وإرادتهم. صمودهم وتصديهم للصهاينة ودفاعهم عن الأرض يجعلنا نقف أمامهم بإجلال وإكبار لا حدود لهما.

■ نعود إلى رسالة السيد لنسأل إن كنت في لحظة تفجر وجداني حين إخترت كلماته كي تصبح أغنية وطنية؟

■ دون شك. فما صاغه السيد في مضمون رسالته والأسلوب الوجداني الصادق الذي ألقاها من خلاله أشعرني كما أشعر الملايين بالتأثر الشديد. مع تلك الكلمات النابعة من القلب شعرنا أكثر بقرب السيد منا ومن قلوبنا وأعماقنا. شخصياً أحسست بأنه ينطق بلسان حالي ويعبر عن ما في روحي نحو هؤلاء الأبطال الشجعان البواسل الذين صنعوا النصر.

■ عندما إخترت تلك الكلمات لتكون أغنية هل أحسست برهبة ما؟

■ الرهبة كانت موجودة وهي نابعة من إحساس بالمسؤولية كي يأتي العمل عندما يتم تنفيذه بمستوى كفاح المقاومين، وأن يكون عملاً على مستوى تضحياتهم وقيمتهم الوطنية الكبرى.

■ من شجعك لتنفيذ رغبتك تلك؟

■ كل المحيطين بي، زوجي وأخي زياد الذي نفذ اللحن بقدر عال من المسؤولية نحو الكلمات الواردة فيه. عندما يكون لديّ التصميم على موضوع ما لا أحتاج إلى تشجيع وخاصة في مثل هذا الموقف.

■ هل من أحد حاول ثنيك؟

■ أبداً.

■ هل كانت ثمة شروط لحزب الله؟

■ أبداً.

■ هل كان حماس الشاعر غسان مطر موازياً لحماسك في إعداد النص للغناء؟

■ طبعاً، فهو إنسان وطني بالدرجة الأولى، وهو يشعر بعمق القضية التي نغني لها ولأجلها. الشاعر غسان مطر إنسان ملتصق بالأرض وبقضية وجودنا على هذه الأرض ولم يكن بحاجة للتشجيع كي يتعامل مع النص الذي وضع بين يديه. إنه إنسان رائد في الوطنية.

■ خلال العدوان كانت لك وقفتان الأولى في ساحة الإسكوا والثانية مع أغنية «أحبائي» فهل تشعرين بأن شحنات الغضب التي في داخلك قد تقلصت؟

■ عندما وقفت في ساحة الإسكوا شعرت بأني عبرت عن حالي وحال كثير من الناس في لبنان وفي الوطن العربي. قلت ما قلته ولم يكن ذلك كافياً بالنسبة لي. مع أغنية «أحبائي» وبخاصة الهدف الذي تم وضعه من خلالها وهو جمع التبرعات لعوائل الشهداء شعرت بأني أقوم بعمل سام له قيمته ليس فقط على الصعيد الغنائي الفني، بل أيضاً على الصعيد الإنساني.

■ بعض الغنانين قالوا انك تكلمت في ساحة الإسكوا بشجاعة يعجزون هم عنها. فهل رددت مواقفك دون أية حسابات؟

■ لم أقم بأي حساب على الإطلاق. وقفت على المنبر وتحدثت عن إحساسي وإحساس آلاف الأمهات وربما الملايين على إمتداد الوطن العربي، وهذه كانت مشاعري العفوية الناتجة عن مجزرة قانا الثانية وما سبقها من مجازر متنقلة إرتكبها العدو ضد شعبنا والعالم يتفرج صامتاً.

■ لا تحسبين حساب حفلاتك هنا أو هناك في الوطن العربي؟

■ في الأساس لست من الفنانات اللواتي يقدمن أعمالاً تسوق لها من خلال الحفلات. تسويق أعمالي الغنائية بالطريقة التقليدية ليس وارداً ولا أحسب حساب عدد الحفلات والأمكنة التي ستكون فيها تلك الحفلات. لكني أقول أنه بعد وقفة الإسكوا وبعد الإعلان عن أغنية «أحبائي» إنهالت عليّ عروض الحفلات من الولايات المتحدة وغيرها من بلدان الإغتراب، ومن عُمان وقطر والكويت والبحرين والإمارات العربية المتحدة.

■ ومتى سوف تلبين تلك العروض؟

■ ما زلت في طور البحث وفي الأفق مشروع جولة للأمكنة المناسبة في الوقت المناسب.

■ هل ندمت على كلمة قلتها في ساحة الإسكوا في بيروت؟

■ على الإطلاق. وإن عادت اللحظة نفسها إلى حياتي (وطبعاً لا أحد يتمنى أن تعود) من المؤكد بأني سوف أردد الكلمات نفسها. فالظرف كان أليماً للغاية، والفاجعة الثانية لبلدة قانا وأطفالها ذكرتنا بالفاجعة الأولى، كما فجرت في داخلنا الغضب على كل هذا العدوان الذي كان عنوانه إرتكاب المجازر بحق المدنيين.

■ ماذا على صعيد تسويق «أحبائي» ومن سيقوم بالمهمة؟

■ السي دي سوف يطرح في كافة الأسواق، وإلى جانب ذلك سوف أقوم بجولات عربية للتوقيع والمساهمة المباشرة بالتسويق وبالتالي جمع أكبر قدر من التبرعات. وفي التسويق نعتمد على الأصدقاء الكثر في الوطن العربي والعالم الذين عبروا عن إستعدادهم بتقديم المساعدة في التوزيع والتبرع.

■ هل تتوقعين نجاح الهدف الموضوع بجمع المليون دولار كتبرعات لعوائل الشهداء؟

■ نعم وكلي أمل بذلك.

■ أين سيعرض الفيديو كليب؟

■ كافة الشاشات رحبت بعرضه تقريباً.

■ وماذا بشأن عرضه على شاشة المنار؟

■ لديّ امنية بأن تعرض الأغنية على شاشة المقاومة. هم لا يبثون من الغناء سوى الأناشيد الوطنية والحماسية، وآمل أن يجد المعنيون في هذه القناة فتوى لهذه الاغنية بحيث يتم بثها.

■ أخرجت الفيديو كليب صوفي بطرس فمن أنتجه؟

جوليا بطرس (القدس العربي)

■ إنه من إنتاجي الخاص.

■ هل ستعملين لاحقا لدعم عملك الغنائي الذي داهمه العدوان فور نزوله إلى السوق؟

■ هذا وارد في وقت يأتي لاحقاً وبعد الإنتهاء من مهمة دعم «أحبائي» أولاً.

لأول مرة يقدم نفسه عبر ميكرفون الإذاعة.. ويراها منافسا خطيرا للتليفزيون

ماجد المصري: الإذاعة ما زالت تحتفظ ببريقها وقادرة على جذب كبار النجوم!

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عمر صادق:

نفى الفنان ماجد المصري ما تردد مؤخرا حول استبعاد مسلسل «راجعلك يا اسكندرية» من الخريطة الرمضانية هذا العام، وقال ان التصوير لم ينته حتى هذه اللحظة وبالتالي فالمسلسل لا يزال غير جاهز وبالتالي فإن مسألة عرضه ضرب من المستحيل.

ماجد المصري كثف نشاطه في رمضان من خلال الإذاعة حيث يذاع له حاليا مسلسل «الفراشة والقناص» بطولته مع النجمة آثار الحكيم عبر شبكة صوت العرب.

يقول ماجد ان هذا المسلسل يمثل التجربة الأولى له أمام الميكرفون وأنه كان قلقا للغاية في أول أيام التسجيل ولكن بمرور الوقت اكتسب الشجاعة والجرأة أمام الميكرفون وأكد بان العمل الاذاعي متعة كبيرة لم يحسها إلا بعد أن جرب هذا المسلسل.

■ هل تعتقد أن المستقبل للإذاعة، أم أن الشاشة الصغيرة سحبت البساط من تحت أقدامها؟

■ مازلت مؤمنا بالدور الذي تلعبه الإذاعة في حياتنا وهناك منافسة شرسة بينها وبين التليفزيون، ولكن من وجهة نظري اعتقد انه لا يزال للإذاعة السحر والمتعة وهناك جمهور عريض حريص على متابعة برامجها سواء الاخبارية أو الدرامية، ولا تنسى انها صاحبة السبق حيث ظهرت للوجود قبل اكتشاف التليفزيون، ومما زاد من المنافسة ظهور إذاعة نجوم F.M والأغاني وغيرهما.

■ كيف يمكن أن نعيد بريق الإذاعة الى سابق عهدها؟

■ الإذاعة أو التليفزيون أو السينما لابد ان تسعى وراء التميز والانفراد بتقديم أعمال تجذب الجمهور، والإذاعة تحديدا إذا فكرت في هذه الأمور سوف يعود اليها بريقها السابق وتنفرد بالمقدمة وأرى أن الإذاعة الآن تعيش أوج مجدها.

■ المنافسة بين الإذاعة والتليفزيون لصالح من، من وجهة نظرك؟

■ للأجود ولمن يستطيع أن يقدم أعمالا جيدة ومحترمة وتناقش قضايا ولها اهتمامات جماهيرية أما دون ذلك فكأننا نحرث في الماء.

■ ظهرت فجأة وكنت نجما سينمائيا وتليفزيونيا وتحولت حاليا الى الإذاعة فما السبب؟

■ لكي أكون نجما لابد أن تكون هناك مقومات أخرى تساهم في هذه النجومية مثل وجود نص جيد أقدمه، ومعنى ظهوري كنجم أن هناك حركة وأدوارا وكاميرا ورحلة تصوير، أما الآن فأنا لست راضيا عن الأدوار التي أقرأها وكثيرا ما أقذف بها في الهواء لأني لا أرى فيها نفسي، فهي أدوار مكررة ومعادة وسبق لي ولزملائي تقديمها في أعمال سابقة، وبالتالي أنا أرفض هذا الشكل في التعامل الفني ومن الأفضل أن أتوقف قليلا خيرا من أن أقدم عملا لا يضيف لي، وأندم عليه فيما بعد.

■ أيهما يبحث عن الآخر الفنان يبحث عن الدور أم الدور يبحث عن الفنان؟

■ الفنان لابد أن يبحث عن الدور الذي يناسبه، ولا يكتفي بقبول أي دور من باب التواجد والانتشار.

■ ومن يصنع الآخر الدور أم الفنان؟

■ هناك فنان يصنع من دوره «علامة» مسجلة باسمه والقائمة عندنا حافلة بالعديد من الأسماء وبخاصة في زمن الفن الجميل، وأيضا هناك دور ما يكون هامشيا في الأحداث ولكن بموهبة الفنان يمكن أن يضيف إليه من عنديات الكثير ويضفي عليه مصداقية حتى يصدقه الجمهور، ومن هنا أرى أن الفنان والدور هما وجهان لعملة واحدة هي الصدق.

■ الى أي مدى يصطدم ماجد المصري بأزمة النصوص؟

■ هي مشكلة كبيرة لا تواجهني وحدي، ولكن معظم الزملاء يعانون منها باستثناء الأدوار التفصيل التي يقوم بها بعض المؤلفين بتطريز أدوار على مقاس النجم، أما دون ذلك فهناك أزمة طاحنة تسمى أزمة النصوص الجيدة.

■ ما أسبابها من وجهة نظرك؟

■ ندرة المؤلفين المتخصصين في الكتابة الدرامية.

■ هل تحل النصوص العالمية المأخوذة عن أعمال لكبار الأدباء جزءا من هذه الأزمة؟

■ بالتأكيد تحل جزءا منها، ولكن ليس كلها.

■ هل أنت مع تمصير الروايات العالمية؟

■ نطالما أن الرواية لها أبعاد انسانية واجتماعية فلابد ان تضيف الى الدراما المصرية، أنا لست ضد هذا الاتجاه وأراه مناسبا للخروج من أزمة النصوص الحالية التي تعاني منها الساحة الدرامية مؤخرا.

■ حتى لو اختلفت المشاكل والقضايا بيننا وبينهم من حيث التناول والطرح؟

■ التمصير معناه تحويل هذه الروايات الى أعمال مصرية وتطويعها لخدمة القضايا المحلية في قالب مصري صميم.

■ «الفراشة والقناص» أول عمل إذاعي لك بالإذاعة؟ كيف مرت الحلقات الأولى من المسلسل؟

■ كنت خائفا ومذعورا وقلقاً، فأنا لم أقف وراء الميكرفون قبل هذه التجربة، فهي جديدة عليّ ولكن مع مرور الوقت ازددت صلابة وأصبحت أكثر جرأة خلف الميكرفون.

■ جاستقطاب كبار النجوم والنجمات للعمل بالإذاعة ما مدلوله ومغزاه؟

■ معناه ان الاذاعة ايضا لها جمهورها الحريص على متابعة برامجها، ومشاركة كبار النجوم من خلال برامج درامية يؤكد ان الاذاعة ما زالت قادرة على جذب النجوم الكبار لتقديم أعمال بها، وأعتقد انها ظاهرة صحية والإذاعة مازالت تحتفظ ببريقها.

■ برغم انك تتمتع بصوت جيد إلا أنك لم تفرض نفسك كمطرب على الساحة فما السبب؟

■ إصدار شريط في الأسواق ليس بالأمر الهين، فهي تحتاج الى ميزانيات ضخمة لا يستطيع الوفاء بها إلا شركات انتاج كبيرة وبالتالي فان امكانياتي لا تسمح لي بانتاج ألبوم غنائي لأنها فوق طاقاتي.

ماجد المصري

«جدار العنكبوت» مسرحية جديدة تعرض على مسرح الحنين في الناصرة

الناصرة ـ من ميسون أسدي:

بدأ مسرح «الحنين» في الناصرة، بإدارة الفنان لطف نويصر، بتقديم عمله المسرحي الجديد بعنوان «جدار العنكبوت» وهو من تأليف علي دياب، اخراج شادي سرور، تمثيل لطف نويصر وربى بلال.

وفي حديث مع الفنان لطف نويصر، حول هذا العمل، قال: اعتقد وآمل ان يكون اعتقادي في مكانه هذه اول مرة يُطرح موضوع حساس وشفاف على منصة مسرحنا المحلي وخصوصا لجمهور الطلاب ابتدائي، اعدادي وثانوي لان موضوع جدار العنكبوت يطرح بكل جرأة ووضوح العلاقة التي كانت وما تزال بين الشعب الواحد وكيف ان الغريب هو الذي يحاول ان يلعب فينا كي يعمق وجود الجدار بيننا ولكن بذكاء وخفة دم المخرج والممثلين وجدنا الحل الافضل لطرح مشاعرنا بصدق وامانة.

يشار الى ان مسرح «الحنين» حصل مؤخراً على مقر له في مدينة الناصرة، ويتم عمل الترميمات فيه، حتى يكون صالحاً للمراجعات ومكتبا للإدارة. وعلمنا أيضا، ان المسرح يستعد لعمل آخر جديد، وقد تم اقتراحه للدخول ضمن مهرجان «المسرحية المحلية» في مسرح «الميدان» الذي سيعقد في كانون الأول (ديسمبر) القادم.

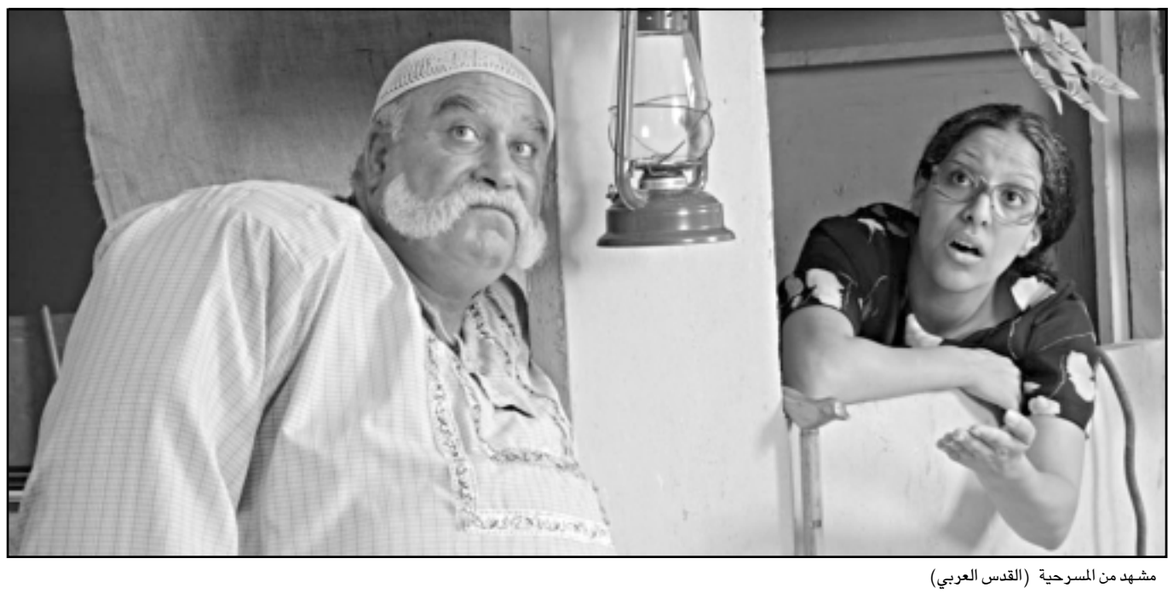

مشهد من المسرحية (القدس العربي)

فضائيات

خالد بن الوليد في دراماه التلفزيونية السورية:

يتحدث بلغة الصنايعية.. ويحارب مستلهماً خطط نكسة حزيران العسكرية!!

حكم البابا*

■ لا أعرف ما إذا كان محمد عزيزية مخرج مسلسل خالد بن الوليد الذي يعرض حالياً على أكثر من فضائية عربية قد قرأ كتباً عن سيرة حياة خالد بن الوليد أحد أبرز القادة العسكريين للفتوحات العربية الاسلامية الأولى قبل شروعه في إخراج مسلسله، أم أنه بطريق الخطأ قرأ بدلاً عنها كتاب (سيرة حياتي) لمؤلفه العماد مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري السابق؟ ولا أعرف ماإذا كان عزيزية بحث قبل إخراجه لمعارك المسلسل في الوثائق التاريخية عن الخطط العسكرية التي اتبعها خالد بن الوليد في المعارك التي خاضها، أم أنه وبطريق الخطأ أيضاً اطلع بدلاً عنها على الخطط العسكرية التي خاض بها العرب المعاصرون حرب الخامس من حزيران ضد اسرائيل؟ وإن كنت من خلال مشاهدتي لما عرض من حلقات المسلسل حتى الآن أرجح بأن محمد عزيزية أدار أداء الفنان باسم ياخور في تجسيده لشخصية خالد بن الوليد بطريقة أقرب إلى شخصية صاحب سيرة حياتي منها إلى شخصية خالد بن الوليد الحقيقية، وصور المعارك لتبدو أقرب إلى نكسة حزيران منها للفتوحات العربية الاسلامية التي تمت على يد خالد بن الوليد، فلو كانت الوقائع التاريخية سارت بالطريقة التلفزيونية الافتراضية التي صور بها محمد عزيزية شخصية خالد بن الوليد ومعاركه لكان الأكثر منطقية أن نشاهد اليوم مسلسلاً عن القائد الروماني الذي هزم العرب المسلمين واحتل بلادهم، من مشاهدة مسلسل عن سيف الله المسلول الذي هزم الروم وفتح بلادهم!!

استفزني مسلسل خالد بن الوليد في كل تفاصيله بدءاً من مستوى اللغة العربية التي يتحاور بها أبطاله، والتي تبدو أقرب إلى لغة المناطق الصناعية التي يتحدث بها «المكنسينجية والدوزنجية والكومجية»، منها إلى لغة القبائل العربية، ولو كانت لغة حوار المسلسل هي لغة قريش فعلاً لما كان القرآن الكريم معجزة الدين الاسلامي الأولى نزل بهذه اللغة الاعجازية الخلابة والآسرة، وكان يمكن إدهاش قريش بلغة من مستوى قصائد شاعر البعث صابر فلحوط. ولو كان رجالات قريش وزعماؤها بالصورة الكاريكاتورية التي ظهروا بها في المسلسل، من النوع الذين يدبرون المكائد البدائية الساذجة لانهاء الدعوة الاسلامية، والتي لا ترقى حتى إلى مستوى المؤامرات التي طهر بها صدام حسين حزب البعث من معارضيه بعد تنحيته لأحمد حسن البكر، لما احتاجوا إلى شخصية بعظمة وحنكة وحكمة الرسول الكريم محمد، وكان يمكن لشخص من مستوى علي عقلة عرسان صاحب التجربة المهمة في كسر شوكة الكتاب السوريين أن يطوعهم، فيعين عمار بن ياسر نائباً لرئيس اتحاد الكتاب العرب ويفرز له سيارة مع سائق، ويسمي بلال الحبشي أميناً لسر الاتحاد ويخصّه بعدة مهمات سفر مدفوعة الأجر إلى الحبشة كل عام.

ولو كان المسلمون الأوائل الذين قامت قريش بتعذيبهم لثنيهم عن اعتناقهم للاسلام على شاكلة الكومبارس الذين أدوا دورهم في المسلسل، لما احتاجت قريش لاستخدام ماستخدمته من طرق لوقف دخول أهل مكة في الاسلام، ولكان بإمكان رجل بمستوى قائد جهاز الأمن والاستطلاع السوري السابق في لبنان العميد رستم غزالة مع مفرزة من مخابراته إعادتهم إلى الجاهلية، ووأد الدعوة الاسلامية في مهدها.

ولو كانت المعارك التي أدارها خالد بن الوليد وفتح بنتيجتها البلاد التي فتحها بالطريقة التي ظهر بها في المسلسل حاملو راية جيشه في المسلسل حين يطعن أحدهم، فينتظر إلى أن يغيّر مدير الإضاءة أماكن «برجكتوراته»، ويضع لها الفلترات المناسبة، وإلى أن يغير المصور زاوية كاميرته، وإلى أن يقف حامل البوم في المكان المناسب للحصول على الصوت الأوضح، وعلى الكومبارس المطعون أن يملأ هذا الزمن الميت بعصر نفسه لإظهار تعابير الألم على وجهه تنفيذاً لتعليمات المخرج، لحين تجهيز اللقطة تقنياً لتسليم الراية إلى كومبارس آخر، لو كانت معارك خالد بن الوليد جرت حسب هذا الأسلوب الاخراجي للمسلسل، لما احتاج الروم إلى تجييش الجيوش وتكلف عناء إرسالها إلى تلك المعارك لهزيمة جيش المسلمين، ولكان بإمكان فريق رياضي شهير بخساراته مثل منتخب سورية لكرة القدم أن يغلب جيشه خالد بن الوليد ويوقف الفتح الاسلامي.

ولهذا كلّه أعتبر تصنيف مسلسل خالد بن الوليد لمؤلفه عبد الكريم ناصيف ومخرجه محمد عزيزية حتى في إطار الدراما المدرسية مدحاً لا يستحقه، لكن أكثر ماأصابني بالحزن في المسلسل فعلاً هو هدر طاقة وموهبة باسم ياخور الذي أدى دور خالد بن الوليد مخلصاً لرؤية النص ومنفذاً لتعليمات المخرج، أكثر من إخلاصه للشخصية التاريخية، كاسراً هيبتها وقوتها وصلابتها المرسومة في عقول من قرأ ولو نصف صفحة عن سيرتها، بطريقة مشابهة لاختيار الفنان محمد هنيدي ببنيته الجسمانية الضئيلة لأداء دور عنتر بن شداد.

لا أظن أن خالد بن الوليد لو كان حياً وشاهد المسلسل الذي يروي سيرته، سيكتفي بمقارنة ميتته على فراشه وهو الذي لم يبق في جسمه شبر إلا وفيه طعنة سيف أو ضربة رمح بميتة البعير وربما كان سيستخدم ألفاظاً أقسى لنعي ميتته!

برامج ومسلسلات

■ بعكس مسيرة مرايا ياسر العظمة، بدأ برنامج طاش ماطاش صغيراً وكبر مع الوقت بموهبة ومثابرة وخفة ظل نجميه ناصر القصبي وعبد الله السدحان، وبالطريقة نفسها التي نشرت بها أعمال دريد لحام ونهاد قلعي بالأبيض والأسود اللهجة والبيئة السورية في العالم العربي، تحول القصبي والسدحان إلى سفيرين مرحب بهما عربياً للهجة والبيئة السعودية، وباستخدام أسلوب الملاكم محمد علي كلاي في الرقص كالفراشة واللسع كالنحلة تخطيا خطوطاً حمراء كثيرة لبيئة بلديهما، لكن ماينقصهما حتى الآن نص لا يحاولان القفز على ضعفه بالمبالغة التهريجية، ومايهدد تجربتيهما شعور أي منهما بأنه النجم الأبرز والأكثر إضحاكاً، مما سيؤدي إلى انفصالهما وخسارتهما معاً!

● من خلال متابعتي لما عرض حتى اليوم من حلقات مسلسل أيام الولدنة أعتقد بأن مخرجه مأمون البني لم يدرس فن الاخراج في أي معهد أكاديمي، وأن خبرته في الاخراج تلقاها من أحد أسواق البضائع المستعملة (السكراب)، ولهذا السبب يحتوي المسلسل على بقايا نص وبقايا تمثيل وبقايا صورة وبقايا مكياج وبقايا انتاج، والطريقة الأفضل التي أنصح بها المشاهدين الذين يرغبون بمتابعته هي تلك التي أتبعها أنا مضطراً باعتباري كاتب نصه، بتغطية جهاز التلفزيون بشرشف والجلوس لسماع ماتبقى من حواره!!

● كان غسان بن جدو مراسل الجزيرة في لبنان بحاجة إلى نظارة سوداء معتمه لتغطية عينيه، لأن نظراته كانت تكسر خفر العذارى وحمرة خدودهن، وخجل المراهقات وبحة أصواتهن، وتهذيب التلاميذ ورفعهم سباباتهم طلباً لإذن بالكلام، وورع المؤمنين وخشوع قلوبهم، التي ظهر بها في برنامج أكيد مايسترو مع نيشان على شاشة تلفزيون «الجديد»!

● حاتم علي تقني أكثر من كونه مخرجاً، ومشكلته في كل الأعمال التي قدمها باعتباره مخرجاً أنه يفضل زهور الزينة التي تصنع من القماش والبلاستيك على الزهور الحقيقية ذات الرائحة، والطيور المحنطة التي توضع في الصالونات على تلك الحية التي تطير في السماء، ولهذا يقدم في مسلسله على طول الأيام صورة جميلة وأداء جيداً وممثلين ممتازين، ولكنه يفتقد الروح والحرارة والحياة، ولذلك تبدو أعماله مثل الأيقونات الدينية المزيفة متقنة وجميلة وخادعة ولكن ينقصها الايمان.

● يحتاج برنامج بالعربي على شاشة العربية إلى زيادة جرعة سمير قصير وانقاص جرعة جيزيل خوري ليصبح البرنامج أكثر توازناً وأقل استعراضية!

* كاتب من سورية
hakambaba@hotmail.com

وارضيات